

خطبتا الجمعة | اسمُ الله تعالى السلام ومقتضياتهُ | ٣٢ محرم

٩٣٤١ هـ | للشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. وراقبوه في السر والنجوى ايها المسلمون اسماء الله الحسنى وصفاته علا واياته سبحانه الكونية والشرعية دالة على ذلك - 00:00:20

شاهدة به وجميع الاسماء والصفات مقتضية لاثارها من العبودية والامر اقتضائها لاثارها من الخلق والتكوين ولكل اسم وصفة عبودية خاصة هي من لوازمها وموجبات العلم الايمان بها قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه - 00:00:51

سيجزون ما كانوا يعملون والسلام اسم له تعالى شامل لجميع صفاته دال على تنزيه الرب وتقديسه وبرائته من من كل عيب وتعالیه عما لا يليق بجلاله وكماله وعظمته سلم من كل افة وبرئ من كل نقص. فهو السلام من جميع العيوب والنقائص لكماله في ذاته - 00:01:23

واسمائه وصفاته وافعاله قال سبحانه هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام. المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون. واستحقاقه سبحانه لهذا الاسم اكمل من استحقاق كل ما يطلق عليه. وهذا هو حقيقة التنزيه الذي نزه الله به نفسه ونزّهه - 00:01:55

به رسوله صلى الله عليه وسلم فهو السلام من صاحبة والولد والسلام من الكفء والنظير السمي والمثيل والسلام من الند والشريك. حياته سبحانه وتعالى سلام من الموت والسنة والنوم قائم على خلقه سلام من التعب والعجز واللغوب. وعلمه سلام من الجهل والذهول والنسيان - 00:02:28

وكلماته عدل وصدق. سلام من الكذب والظلم. وكل صفاته سلام مما يصاد كما لها او يوهم النقص فيها. وكما انه السلام في ذاته واسمائه وصفاته. فمنه تعالى كل سلام وامن ومنه يطلب السلام. ومن ابتغى السلامة عند غيره لم يجدها. وقد كان - 00:03:00 النبي صلى الله عليه وسلم يحقق هذا الاسم وما اشتمل عليه من صفة السلامة فكان اذا انصرف من صلاة مفروضة استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام. رواه مسلم - 00:03:30

سلم سبحانه اوليائه من عقوبته وسلم جميع الخلق من الظلم الذي تنزه عنه. قال تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة. ولانه السلام ومنه كل سلامة فلا يقال السلام الله فان الله هو السلام. رواه البخاري. سلم على انبيائه ورسله لسلامة ما قالوه - 00:03:53

من النقص والعيب. قال سبحانه سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين وكتب السلام لعباده الصالحين. فقال قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وخص من شاء بفضله من خلقه بالسلام عليه في العالمين. كنوح عليه السلام فقال سلام - 00:04:23

على نوح في العالمين. وسلم على ابراهيم وموسى وهارون والياسين. واكرم الله يحيى وخصه بالسلام في ثلاثة مواضع او حش مات

ما يكون فيها اوحش ما يكون الخلق وفيها وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا - [00:04:53](#)

وامر الله المؤمنين بالسلم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وسلم الله

وجبريل على خديجة رضي الله عنها لخدمتها الفذة - [00:05:22](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم ونصرتها له اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد انتك معها انا في

ادام او طعام او شراب. فاذا هي انتك فاقرأ - [00:05:42](#)

وعليها السلام من ربها عز وجل ومني. متفق عليه كما سلم جبريل عليه السلام على لعلمها وكمال عقلها. قال عليه الصلاة والسلام يا

عائش هذا جبريل يقرئك السلام متفق عليه - [00:06:02](#)

وكل مصل في تشهده يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الصالحين. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا

وعلى عباد الله الصالحين. متفق عليه. ومن دخل بيتا شرع ان يسلم على اهله. فانها تحية مباركة طيبة. قال سبحانه فاذا -

[00:06:25](#)

ادخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم اي فليسلم بعضكم على بعض. تحية من عند الله مبارك طيبة قال القرطبي رحمه الله وصفها

بالبركة لان فيها الدعاء واستجلاب مودة المسلم عليه. ووصف - [00:06:55](#)

ايضا بالطيب لان سامعها يستطيبها وشرع تعالى لعباده دينا فيه الهدى والسلام. فقال تعالى ان الدين عند الله الاسلام احكامه احكامه

وعقائده سالمة من الزيادة والنقصان قال عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا -

[00:07:17](#)

باتباع هذا الدين السلامة في الدنيا والاخرة. قال عز وجل والسلام على من اتبع الهدى انتهى اهله الجنة دار السلام. قال عز وجل والله

يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى - [00:07:50](#)

صراط مستقيم. ومن اراد الامن والسلام في نفسه واهله ومجتمعه فعليه بدين الاسلام فعقائده وشرائعه امن وسعادة وانس

واطمئنان. وكلما زاد تحقيق الاسلام في مجتمع ان عم فيه الامن والسلام قال تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم -

[00:08:10](#)

الامن وهم مهتدون وسلام هذا الدين شامل لجميع الخلق بعزة وعلو. فنفوس اهله واموالهم واعراضهم قال عليه الصلاة والسلام امرت

ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا - [00:08:40](#)

رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله. رواه

البخاري. الاسلام دين امن. الاسلام دين امان فانف انفس اهل الذمة والعهد والمستأمنين معصومة. قال عليه الصلاة والسلام من قتل

معاهدا - [00:09:03](#)

لم يرح رائحة الجنة. رواه البخاري. ومن اخاف معصوما ولو بالاشارة فقد توعده الله قال عليه الصلاة والسلام من اشار الى اخيه

بحديدة فان الملائكة تلغنه حتى يدعه وان كان - [00:09:33](#)

اخاه لابييه وامه رواه مسلم بل ان البهائم والدواب كفل الاسلام لها عيشها وامنها وسلامها. فدخلت امرأة النار في هرة متفق عليه وبغي

سقت كلبا فغفر لها به. متفق عليه - [00:09:53](#)

والمسلم مأمور بنشر السلام بين الخلق بقوله وفعله. قال عليه الصلاة والسلام المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. رواه البخاري.

واعظم عمل للسلام هو الدعوة الى الله وتعريف الناس بربهم ونبیهم ودينهم. قال تعالى ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله -

[00:10:16](#)

وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. وامتدح الله من سالم الجاهل وقابل المسيء بالاحسان فقال واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما

ومن شعائر هذا الدين تحية السلام بذكر اسم الله تعالى والسلام وطلب السلامة منه تعالى - [00:10:46](#)

مع العهد بالامان الا ينال المسلم عليه شرا او اذى من المسلم وهو اول خصال التألف ومفتاح استجلاب المودة. وفي افشائه الفة

المسلمين بعضهم ببعض وازهار شعارهم المميز لهم بينهم. والقاء الامن والطمأنينة بينهم. 00:11:12 ودليل التواضع -
والتواصل بسبب الاسلام. قال عليه الصلاة والسلام ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين. رواه ابن ماجه
وهي التحية التي ارتضاها الله لادم وذريته قال عليه الصلاة والسلام عن اول خلق ادم فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك نفر من
الملائكة - 00:11:40

جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله. فزادوه ورحمة الله. رواه
البخاري ورغب الاسلام في البدء بها. قال عليه الصلاة والسلام ان اولي الناس بالله من بدأهم بالسلام - 00:12:10
رواه ابو داود وامر الناس بافشائها. قال البراء بن عازب رضي الله عنه امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع وذكر منها افشاء
السلام. رواه البخاري وهو من وسائل نشر الاسلام. قال عبد - 00:12:38

الله ابن سلام رضي الله عنه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جئت في الناس لانظر اليه فلما استبنت وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب - 00:13:01
وكان اول شيء تكلم بي وكان اول شيء تكلم به ان قال يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا والناس نيام تدخل الجنة
بسلام. رواه الترمذي. قال النووي رحمه الله - 00:13:20

افشاء السلام اشاعته واكثره وان يبذله لكل مسلم وامر الله برد السلام بمثله او احسن منه. فقال واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن
منها او ردوها. قال ابن كثير رحمه الله الزيادة مندوبة والمماثلة مفروضة - 00:13:40
السلام من خير خصال الاسلام وافضل شعبه. سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على
من عرفت ومن لم تعرف. متفق عليه. قال ابن رجب رحمه الله - 00:14:07

هذا افضل انواع افشاء السلام. قال النبوي رحمه الله الحاجة الى افشاء السلام واطعام الطعام اهم واكثر لما يحصل من اهمالهما
والتساهل في امرهما ومن ادى السلام كتبت له عشر حسنات الى ثلاثين حسنة. قد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم -
00:14:27

قال السلام عليكم. فرد عليه السلام ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر. ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله. فرد
عليه فجلس فقال عشرون. ثم جاء اخر فقال السلام - 00:14:55
ورحمة الله وبركاته. فرد عليه فجلس فقال ثلاثون. رواه ابو داود. وابتداء ورده من حقوق المسلمين على بعض. قال عليه الصلاة
والسلام حق المسلم على المسلم ست وذكر ومنها اذا لقيتهم فسلم عليه. رواه مسلم. وعند البخاري رد السلام. السلام هو دواء المتهاجر
- 00:15:15

وخيرهما من يبدأ به. قال عليه الصلاة والسلام لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان في عرض هذا ويعرض هذا وخيرهما
الذي يبدأ بالسلام. متفق عليه ولا يكمل الايمان ولا يصلح الحال فيه الا بالتحاب. قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده -
00:15:45

لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. اولادكم على شيء اذا فعلتموه افشوا السلام بينكم. رواه مسلم. وكان الصحابة
رضي الله عنهم يعدون ذلك من الايمان قال عمار ابن ياسر رضي الله عنه ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان. الانصاف من نفسك
وبذلك - 00:16:15

السلام للعالم والافاق من الاقتار. في السلام حلول الخير والبركة. قال تعالى تحية من عند الله مباركة طيبة. ورد السلام من حق
الطريق لمن جلس فيه. قال عليه الصلاة والسلام اياكم والجلوس على الطرقات فقالوا ما لنا بد انما هي مجالسنا نتحدث فيها. قال -
00:16:45

جاء بيت الا مجالس فاعطوا الطريق حقها قالوا وما حق الطريق؟ قال غض البصر وكف الاذى ورد والسلام وامر بالمعروف ونهي عن
المنكر متفق عليه. ومن ادابه ان يسلم الصغير - 00:17:15

الكبير والراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير. ويشعر تكرار السلام عند الحاجة ذلك قال انس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم ثلاثا رواه البخاري - [00:17:35](#)

والسلام على الصبيان سنة وفي ذلك سلوك التواضع ولين الجانب معهم وتدريبهم على اداب الشريعة مر انس بن مالك رضي الله عنه على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه - [00:17:55](#)

سلم يفعلها متفق عليه. وكما ان السلام مشروع في الطرقات فهو مشروع في المجالس عند دخولها والخروج منها. قال عليه الصلاة والسلام اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم. فاذا اراد - [00:18:15](#)

ان يقوم فليسلم فليست الاولى باحق من الاخرة. رواه رواه ابو داود. وتحية اسلامي بالسلام خاصة بالمسلمين. قال عليه الصلاة والسلام لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام. رواه هو مسلم واذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم متفق عليه. ويستحب رفع - [00:18:35](#)

اوتي بالسلام بقدر ما يتحقق بقدر ما يتحقق السماع. قال ابن عمر رضي الله عنهما اذا سلمت فاسمع فانها تحية من عند الله مباركة طيبة. وكان عليه الصلاة والسلام يدخل من الليل فيسلم - [00:19:05](#)

تسلما لا يوقظ نائما ويسمع ويسمع اليقظان. رواه مسلم. ولا يمنع من السلام ورده الا الخطبة لوجوب الانصات فيها. وكذلك حين قضاء الحاجة فليس موضع تحية وذكر والسلام امان ودعاء. ومن جمال الاسلام وكماله ان سن ذلك للحياء والاموات - [00:19:25](#)

ليس احد احوج الى الدعاء ممن فارق الحياة. وكان من هديه عليه الصلاة والسلام اذا اتى المقبرة يقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين. رواه مسلم. وتحية المؤمنين من ربهم في الاخرة - [00:19:55](#)

سلام. قال عز وجل تحية يوم يلقونه سلام. ومنزلهم الجنة دار السلام فلا موتى فيها ولا احزان ولا هموم ولا اسقام. قال تعالى لهم دار السلام عند ربهم. ويقال لهم ادخلوها بسلام امنين. وتفتح لهم ابواب الجنة ويستقبلهم خزنتها قائلين - [00:20:15](#)

سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين. واذا دخلوها قال سبحانه لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قبيلا سلاما سلاما. خالدين فيها باذن ربهم تحيتهم فيها يا سلام والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار - [00:20:45](#)

واذا تنعم اهل الجنة بما انعم الله عليهم فيها فكمال نعيمهم بالنظر الى ربهم بهم وسلامه عليهم. قال تعالى سلام قولا من رب رحيم. وبعد ايها المسلمون فدين الاسلام دين دين سلام شامل لجميع تعاليم الحياة. صالح لكل زمان ومكان - [00:21:15](#)

كان وفي احكامه استقامة امر الدنيا والاخرة وسعادة البشرية. يدعو بالسلام الى الاسلام ويكفل ويكفل الرحمة بين الخلق ويهدي في كل امر للتي هي اقوم. من تمسك به فاز وعز ونال رضا المولى. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في - [00:21:45](#)

كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني الله واياكم بما فيه من الايات والذكر العظيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل - [00:22:15](#)

كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا - [00:22:35](#)

ايها المسلمون العلم باسماء الله وصفاته اشرف العلوم وبه محبة الله عظيمه وخشيته ورجائه. وكلما زاد علم العبد بذلك عظم اقباله على الله. ولزم امره ولزم امره ونهيه والعبودية بجميع انواعها راجعة الى مقتضيات اسماء الله وصفاته - [00:23:08](#)

وغاية السعادة ونيل الدرجات العالية في السير الى الله من هذا الطريق. وهو سبحانه يحب اسماءه وصفاته ويحب ظهور اثارها ومقتضاها في خلقه. ثم اعلما ان الله امركم بالصلاة والسلام على - [00:23:38](#)

فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضاوا بالحق وبه كانوا يعدلون - [00:23:58](#)

ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين

واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل اللهم هذا البلد امين - 00:24:18

مطمئن رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم اجعل ديارهم ديار امن ورخاء يا قوي يا عزيز.

اللهم انصر جنودنا وثبت اقدامهم وانصرهم على العدو يا قوي يا عزيز - 00:24:38

اللهم وفق امامنا لهذا واجعل عمله في رضاك ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعك يا ذا الجلال ايها الكرام

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا - 00:24:58

وترحمنا لتكونن من الخاسرين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم

لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على الائه ونعمه يزيدكم. ولذكر الله - 00:25:18

اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:25:38